

استراتيجيات تعليم اللغة العربية الفعالة في معمل اللغة لطلبة معهد دارالسلام كونتورفونوروكو للتربية الإسلامية الحديثة

Effective Arabic Language Teaching Strategies in the Language Laboratory for Students of Darussalam Gontor Islamic Institution

1*Rofiazka Fahmi Huda

¹Universitas Jambi, Indonesia,

rofiazka_92@unja.ac.id

المخلص

اللغة هي آلة مهمة لحياة الإنسان المدني. باللغة، يستطيع الإنسان أن يتصل بعضهم بعضا، و يبلغ القصد وما يجول من الشعور إلى غيره. العامل العصري الذي يستعمله معهد دارالسلام لتعليم اللغة العربية والإنجليزية هو معمل اللغة. جعل مسؤولو اللغة في معمل اللغة استراتيجيات التعليم الفعالة ليكون تعليم اللغة العربية والإنجليزية فعاليا جيدا لتدريب الإصغاء والكتابة والكلام والتدريبات الأخرى. انطلاقا مما سبق، فمهدف البحث كشف استراتيجيات تعليم اللغة العربية الفعالة في معمل اللغة لطلبة المعهد، وما المشكلات التي واجهها رجال هيئة إشراف اللغة كمنظهي المعمل عند سير تعليم اللغة يوميا، وكيف الحلول لتلك المشاكل تماما. من نتائج البحث التي حصل عليها الباحث أن استراتيجيات تعليم اللغة العربية في معمل اللغة للمبتدئين هي: (١) مشاهدة الأفلام المبرمجة للغة العربية، (٢) إعطاء المفردات أو الأساليب قبل المشاهدة، (٣) تلفيظ الكلمات الجديدة أو الأساليب مع التلاميذ، (٤) كتابة الجمل أو المفردات مع معانيها كاملا. وأما استراتيجيات تعليم اللغة العربية للمستوى المتوسط هي: (١) مشاهدة الأفلام المبرمجة للغة العربية، (٢) أخذ الكلمات أو الأساليب من مشاهدة الأفلام، (٣) بحث معاني الكلمات أو المفردات أو الأساليب الجديدة في المعاجم العربية، (٤) إلقاء المفردات الجديدة من المعلم التي لم يجدها التلاميذ، (٥) أخذ المغزى القصير من مشاهدة الفيلم المبرمجي للغة العربية، (٦) كتابة الجمل أو المفردات مع معانيها كاملا. وأما المشكلات التي واجهها مسؤولو اللغة في تعليم اللغة العربية في معمل اللغة هي أن المنهج التعليمي في معمل اللغة لم يكن له سهم في إغراس اللغة إلى نفوس التلاميذ، لأن المواد تارة لا تكون مناسبة لدرجة فهم التلاميذ بين طلبة السنة الأولى إلى السادسة، وأن عوامل تعليم اللغة في معمل اللغة هي الأقراص التي فيها مواد اللغة ناقصة أيضا وتارة لا تكون مطابقة لعالم أمور التلاميذ. والحلول لتلك المشكلات أن يكون تعليم اللغة العربية في معمل اللغة حسب قدرة التلاميذ على كفاءة اللغة العربية. لمقدار قدرة التلاميذ على كفاءة اللغة العربية، فقبل الاشتراك لا بد أن يكون بالامتحان أولا، و من هذا الامتحان تعرف كفاءة لغة التلاميذ نحو اللغة العربية، ثم تقسم الفرقة إلى المبتدئي والمتوسط والمتقدم، لا حسب الفصول المقررة.

الكلمات الرئيسية: استراتيجيات، الفعالة، معمل

معمل اللغة استخداما للتحريض والتوجهات عن قواعد اللغة في تقوية إصغاء اللغة العربية والإنجليزية من المتكلم الأصلي. ومعمل اللغة هو آلة مهمة مستخدمة في الزمن الحاضر. وقد قام بمسؤولية تعليم اللغة العربية هيئة إشراف اللغة كمنظمي استراتيجية التعليم الجيدة لطلبة المعهد.

انطلاقا مما سبق، فيهدف البحث كشف استراتيجية تعليم اللغة العربية الفعالة في معمل اللغة لطلبة المعهد، وما المشكلات التي واجهها رجال هيئة إشراف اللغة كمنظمي المعمل عند سير تعليم اللغة يوميا، وكيف الحلول لتلك المشاكل تماما.

مدخل البحث ومنهجه

يستخدم الباحث في هذا البحث

المدخل الكيفي، وهو هو البحث الذي يهدف إلى وصف الظواهر وفهم الأحوال في ميدان البحث بشكل عميق وكامل مثل السلوك والطبيعة والدافعية ونحو ذلك، ويعتمد على دراسة الظاهرة في ظروفها الطبيعية بالطريقة العلمية (مولونج، ٢٠١٠) وأما نوع هذا البحث هو وصفية تقويمية بأن يكون الباحث يعتزم جمع

اللغة هي آلة مهمة يستعملها الإنسان للاتصالات بينهم. وكان الفرق الخاص بين الإنسان والمخلوقات الأخرى وجود اللغة التي تقوم على أساس الحياة الإنسانية. فالإنسان مربوط دائما باللغة التي يستعملها في الحياة (إمام أسراري، ٢٠٠٤). كان تعليم اللغة يحتاج إلى عوامل خاصة يستخدمها الإنسان في نشرها ونطقها واستماعها وغير ذلك. فالعامل الخاص المستعمل في زمننا الحاضر هو معمل اللغة. معمل اللغة هو أحد أدوات مهمة في تعليم اللغة الأجنبية في الزمن الحاضر وخاصة اللغة الغربية كاللغة الإنجليزية والفرنسية والإلمانية. وفي الاستخدام كان معمل اللغة ينقسم إلى قسمين، هما المعمل لبحث اللغة و معمل تعليم اللغة (زين الدين، ١٩٨٤).

في تعليم اللغة أهداف كثيرة، ومنها؛ جعل الدارسين أو التلاميذ يقدرون على الفهم والكلام والقراءة والكتابة باللغة والهدف بسرعة طبيعية غير متكلفة (دحية مسقان، ١٩٩٩). معهد دار السلام كونتور قد فضل اللغتين، العربية والإنجليزية التي لا بد من أن يستوعبها كل الطلبة، ووضع المعهد اللغة العربية كاللغة الموصلة الأولى واللغة الإنجليزية كاللغة الموصلة الثانية. أحد عوامل تعليم اللغة العربية هو

من عوامل تعليم اللغة العربية في
معمل اللغة في هذا المعهد مشاهدة الفيلم
عموما. والعوامل الأخرى لتعليم اللغة العربية
إلا قليلا، مثل التدريب على الاستماع والكلام،
وغير ذلك. تتلخص استراتيجية تعليم اللغة
العربية الموجودة في معمل اللغة في هذا المعهد

فيما يلي:

١. مشاهدة الأفلام المبرمجة للغة العربية
٢. أخذ الكلمات والمفردات والأساليب
الجديدة
٣. بحث معاني الكلمات
٤. إلقاء المفردات الجديدة من المعلم التي لم
يجدها التلاميذ
٥. تلميظ المفردات أو الكلمات أو الأساليب
الجديدة مع التلاميذ
٦. أخذ المغزى القصيرة من مشاهدة الفيلم
٧. التعبير الشفوي بعد كتابة المغزى

البيانات حول تنفيذ الساية. تركز البحوث
التقييمية بشكل أساسي على التوصية النهائية
التي تؤكد أنه يمكن الحفاظ على هدف التقييم
أو تحسينه أو تطويره أو حتى رفضه وفقا
للبيانات التي تم الحصول عليها (سهارسي،
٢٠١٠).

ويحتاج الباحث إلى أساليب جمع

البيانات للوصول إلى البيانات المحتاجة في هذا
البحث، فيجمع الباحث البيانات عن طريق
المقابلة والملاحظة ودراسة الوثائق. رجا الباحث
أيضا من الوثائق لكشف رسائل التكليف
وتحضير الدرس واستمارة العمل وتقارير
الانتقاء والبحوث والسيرة الذاتية لمعلمي اللغة
العربية والصور، والكتب والمجلات والشهادات
وفيديو أو أفلام وجميع الوثائق المتعلقة.

عرض البيانات

استراتيجية تعليم اللغة العربية في معمل

اللغة

٢. تلفيظ المفردات أو الكلمات أو الأساليب الجديدة مع التلاميذ، جل إنماء لغة التلاميذ، فالتلفيظ أو التدريب هو شئ مهم وخاصة للمبتدئين. هذا النشاط يقع بعد مشاهدة الفيلم، وأحيانا، كان هذا النشاط يقع أثناء التعليم مع مشاهدة الفيلم.

٣. كتابة الجمل أو المفردات مع معانيها، بعد أن تم جميع تعليم اللغة العربية في معمل اللغة، فالأمر الأخير من المعلم لهذا الصدد هو كتابة الجمل أو المفردات مع معانيها في كراسات التلاميذ مع التفتيش من مسؤولي اللغة. وحين ذاك، عبر أحد التلاميذ عما كتبه في كراساتة تحقيقا على صحة كتابته. وأمر مهم أيضا في هذا القسم هو تفتيش كتابة التلاميذ في كراستهم، وإعطاء النتيجة.

ب. استراتيجية تعليم اللغة العربية في معمل

اللغة للمتوسطين

والاستراتيجية لهذه المرحلة هي:

أ. استراتيجية تعليم اللغة العربية في معمل اللغة للمبتدئين

من الأهمية بمكان، اختصت استراتيجية تعليم اللغة العربية في معمل اللغة لطلبة السنة الأولى والأولى التكميلية والثانية كالمبتدئين، لأنهم كانوا يُعتبرون على أنهم لم يكن لهم الكفاءة اللغوية الجيدة.

واستراتيجية تعليم اللغة العربية للمبتدئين هي:

١. إعطاء المفردات أو الجمل أو الأساليب الصحيحة، من ضمن طرق تعليم اللغة العربية الموجودة في معمل اللغة لطلبة السنة الأولى والأولى التكميلية والثانية هو إعطاء المعاني من المشاهدة. فقبل مشاهدة الفيلم، ألقى المعلم مفردات جديدة أو أساليب تتعلق بموضوعات الأفلام

معاني تلك الجمل أو الأساليب إلى اللغة

الإنجليزية تارة وإلى اللغة الإندونيسية

ج. استراتيجية تعليم اللغة العربية في معمل

اللغة للتقدمين

هذه المرحلة قد ترقى لهم كفاءة

اللغة العربية التي تناولوها من التدريس في

الفصول عند تعلم الدروس باللغة العربية.

والاستراتيجيات الجارية لهذه المرحلة هي:

١. أخذ الكلمات أو المفردات الجديدة من

تلك المشاهدة، مما قد سأل الباحث عن

هذه المرحلة إلى مسؤولي اللغة، أن هذه

المرحلة هي المرحلة المتقدمة وهي مرحلة لا

تحتاج إلى الإرشاد أكثر من المرحلة غير

هذه المرحلة. لذا، كانت الإستراتيجية

تختلف مع غير هذه المرحلة. فإن أخذ

الكلمات أو المفردات الجديدة من عند

التلاميذ من غير أن يزيد المعلم المعلومات

١. أخذ المفردات أو الكلمات أو الأساليب

الجديدة، بعد أن شهد الطلبة بعض هذه

الموضوعات من الأفلام، فإن بداية التعليم

أخذ المفردات أو الكلمات أو الأساليب

الجديدة من المشاهدة. إن هذا الأمر يكون

تدريباً لهم على كفاءتهم في اللغة العربية.

٢. بحث معاني المفردات أو الكلمات أو الأساليب

الجديدة، بعد مشاهدة الفيلم بحث معاني

الكلمات أو المفردات الجديدة أو الأساليب

التي لم يعرفها الطلبة. ولأجل أن يعتمد كل

هذه المرحلة، فإن بحث كل المعاني من

عندهم على حسب قدرتهم، فإن لم يجدوا

أو لم يفهموا الأغراض من تلك المشاهدة

فيسألونها إلى المعلم

٣. إلقاء المفردات الجديدة من المعلم التي لم

يجدها التلاميذ، عندما كان التلاميذ لم

يجدوا مما أمروا من المعلم في بحث معاني

الأساليب أو الجمل، فالمعلم هو الذي يعطي

٤. التعبير الشفوي، إن مرحلة المتوسط والمتقدم هما مرحلتان في هذا الأمر لا تحتاجان إلى الإرشاد الأكثر من المعلمين، فاكتمل لهتين المرحلتين الملاحظة و الاهتمام فقط حينما تسير المشاهدة. فواجب المعلم إلا إعطاء النتيجة أو التقدير على كل التلاميذ الذين يتقدمون إلى أمام الحاضرين للتكلم. وكان الكلام الذي سيلقيه هو من المغزى الذي قد كتبوا من مشاهدة الفيلم.

المشكلة التي واجهها مسؤولو اللغة في تعليم اللغة العربية في المعمل وحلولها
المشكلة التي واجهها مسؤولو اللغة هي أن تقسيم فرقة اللغة إلى المبتدئين والمتوسطين والمتقدمين لا يجعل تعليم اللغة فعاليا، لأن التقسيم ليس على حسب كفاءة لغة الطلبة بل إنما على حسب الفصول المقررة من مكتب كلية المعلمين الإسلامية، حتى يختلف فهمهم نحو المشاهدة.

من الكلمات أو المفردات أو الأساليب وغير ذلك.

٢. بحث معاني الكلمات أو المفردات الجديدة أو الأساليب، بعد أن وجد التلاميذ الكلمات أو الجمل أو الأساليب، فإن الأمر بعده هو بحث معاني تلك الكلمات أو الجمل أو الأساليب في المعاجم العربية.

٣. أخذ المغزى من المشاهدة، لقد سار مسؤولو اللغة في تعليم اللغة العربية في معمل اللغة بهذه الطريقة وهي أخذ المغزى بعد أن شهد الطلبة الفيلم. إنها تحتوي على مهارة هذه المرحلة على المغزى بعباراتهم الصحيحة. وفائدة هذا النشاط هي لأجل تدريبهم على كفاءة تأليف الإنشاء. ولذا، كانت هذه الطريقة مهمة لنمو كفاءتهم على لغة الكتابة.

مباشرة على شكل MP3، وكل الطلبة يستمعون و يلاحظون تلك القطعة، (٤) والمعلم يظهر جملة على شكل power point بالمعنى المناسب بالقول الذي قاله القائل في تلك المشاهدة، (٥) ثم قرأ المعلم كل تعبير ما في power point وأمر المعلم التلاميذ لاتباعه.

قائمة المراجع

أ. المراجع العربية

أحمد، عبد القادر، محمد. ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م. طرق تعليم اللغة العربية للمبتدئين، الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

تاريخ أدب اللغة لطلاب السنة الخامسة. بكلية المعلمين الإسلامية، (قسم المنهج الدراسي)

مدكور، علي، أحمد. ٢٠٠٢. تدريس فنون اللغة العربية، المجلد الأول، القاهرة: دار الفكر العربي.

مسقان، دحية. ١٩٩٩. نحو استراتيجيات تعليم اللغة العربية الفعالة، قراءة في المنهج

والمنهج الدراسي لتعليم اللغة العربية في معمل اللغة أيضا لم يوجد حتى تكون المشاهدة غير مبرمجة لتعليم اللغة العربية و لا يكون الوقت وافيا للتعليم.

لحل المشكلة التي واجهها مسؤولو اللغة،

قبل أن يشترك الطلبة في تعليم اللغة في معمل

اللغة، لا بد أن يكون بالاختبار لنيل البيان من

كان قد تعلم اللغة العربية من قبل، و من هنا

سيكون الفصل في تعليم اللغة العربية في معمل

اللغة حسب قدرة التلاميذ في اللغة، وليس

الفصل كالفصول المقررة من رجال كلية المعلمين

الإسلامية. عندما كان الفصل على حسب نتيجة

الاختبار، يكون التعليم فعاليا. إن أحسن تعليم

اللغة العربية في معمل اللغة بطريقة تالية: (١)

مشاهدة الفيلم بموضوع مقرر بمدة ١٠ دقائق،

(٢) والواجب للتلاميذ أن يكتبوا الأساليب أو

المفردات أو الجمل من تلك المشاهدة، (٣) بعد

مشاهدة الفيلم يظهر المعلم قطعة من الفيلم

والطريقة من خلال تجربة معهد دار
السلام كونتور الحديث. بحث علمي. غير
منشور.

ب. المراجع الإندونيسية

- Asrori, Imam. 2004. *Sintaksis Bahasa Arab (Frasa, Klausa, Kalimat)*. Jilid I, Malang: Percetakan Kinara Jombang.
- Moeloeng, L.J. 2002. *Metode Penelitian Kualitatif*. Bandung: Remaja Rosda Karya.
- Zaenuddin, Radliyah. 2005. *Metodologi & Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*. Cetakan I. Yogyakarta: Pustaka Rihlah Group.
- Zaini Hisyam dkk. 2007. *Strategi Pembelajaran Aktif*. CTSD (Center For Teaching Staff Development). Cetakan keenam. Institut Agama Islam Negeri. Jogjakarta: Sunan Kalijaga.